

من أحكام القرآن الكريم | 92 من 08 | سورة آل عمران - القسم الأول | الآية 69-79 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس التاسع والعشرون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فقد سبق الكلام على قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا الى قوله تعالى - 00:00:21

فان الله غني عن العالمين وبقي ان نذكر ما نستطيع من احكام هذه الآية الكريمة فيؤخذ منها اولاً ان الكعبة المشرفة هي اول بيوت الله في الارض فهي سابقة ببيت المقدس - 00:00:44

وبعدها بيت المقدس قد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كم بين بناء الكعبة وبناء بيت المقدس وقال اربعون سنة واوليتها تقتضي انها اشرف البيوت واعظم بيوت الله عز وجل - 00:01:19

وهذا واضح من قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا عن الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام صلاة في المسجد الحرام ام مئة الف صلاة - 00:01:49

بما سواه من المساجد ولان المسجد الحرام يرد مقدما في الذكر على غيره كما قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام و مسجدي هذا - 00:02:12

والمسجد الاقصى ثانيا يؤخذ من الآية الكريمة ان الكعبة هي قبلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان الرسول صلى الله عليه وسلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم امر ان يتبع ملة ابراهيم - 00:02:36

ومن ذلك استقبال الكعبة المشرفة بدلا من استقبال بيت المقدس وقد نسخ الله سبحانه استقبال بيت المقدس لاستقبال الكعبة ثم قال تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا - 00:03:07

ففي هذا رد على اليهود الذين شككوا في استقبال الكعبة وقالوا محمد يترك قبلة الانبياء من قبله ويستقبل الكعبة فالله بين سبحانه ان الكعبة هي اول بيت وضع للناس وان الذي بناه هو ابراهيم - 00:03:41

وابنه اسماعيل عليهما السلام فهي احق بالاستقبال لو كان الامر من ناحية النظر ولكن الامر من ناحية الشرع فالواجب على العباد ان يمتثلوا امر الله سبحانه وتعالى فحيث ما وجههم في صلاتهم يتوجهون - 00:04:15

ولا يعترضون على الله سبحانه وتعالى قال تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله يعني حسب ما يأمر الله جل وعلا به وقال سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - 00:04:42

ولكن البر من امن بالله الآية من امن بالله ولا يكون الانسان مؤمنا بالله الا اذا امتثل اوامره سبحانه وتعالى واجتنب ما نهى عنه وقد امر سبحانه وتعالى باستقبال الكعبة - 00:05:04

فيجب على كل مسلم ان يستقبل الكعبة دون اي اعتراض او اشكال لان الامر هو امر الله جل وعلا ثالثا يؤخذ من الآية الكريمة عموم بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم لجميع العالم - 00:05:24

لان الله سبحانه وتعالى يقول ولله على الناس حج البيت لله على الناس هذا لفظ عام يقتضي ان بعثة هذا الرسول صلى الله عليه

وسلم للناس عامة كما قال تعالى وما ارسلناك - 00:05:53

الا كافة للناس بشيرا ونذيرا وما ارسلناك الا رحمة للعالمين استقبال الكعبة في الصلاة واجبة على كل الناس وهذا مما يدل على عموم شريعة الاسلام وعموم شريعة بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم لكل العالم - 00:06:12

ثالثا يؤخذ من الاية او او رابعا يؤخذ من الاية ان الذي لا يستقبل الكعبة بعد الامر باستقبالها ليس هو على ملة ابراهيم وفي هذا رد على اليهود الذين يزعمون انهم على دين ابراهيم - 00:06:45

ومع هذا لا يستقبلون قبلته وان من كان على دين ابراهيم فانه يتبع محمد صلى الله عليه وسلم لانه بعث بملة ابراهيم كما قال تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:07:06

فالذي ينتسب الى دين ابراهيم ولا يتبع محمد صلى الله عليه وسلم يكون كاذبا في دعواه وخامسا يؤخذ من هذه الاية الكريمة بيان خصائص هذا البيت وهذه الخصائص كثيرة ذكرها الله سبحانه وتعالى - 00:07:31

في هذه الاية وذكر اهمها واعظمها قال مباركا فهذا البيت مبارك لان العمل عنده وزيارته بحج او عمرة والطواف به والصلاة عنده مضاعفة كما قال صلى الله عليه وسلم صلاة في المسجد الحرام - 00:08:08

عن مئة الف صلاة فيما سواه وفي الاية الاخرى ويقول واذ جعلنا البيت مثابة للناس مثابة للناس اي آا مكسبة للثواب ومضاعفة الحسنات وقيل المثابة المرجع اي انهم يذهبون ويرجعون اليه ويترددون عليه - 00:08:40

ولا ينقطع طمعهم بزيارته والتردد عليه لما خصه الله تعالى به من المحبة التي في القلوب ومن خصائص هذا البيت انه هدى للعالمين هدى والهدى يراد به الدلالة على الخير - 00:09:11

ويراد به ايضا توفيق للخير فالدلالة دالتان دلالة هداية ودلال التوفيق وثبوت على على الحق فهذا فهذا البيت العتيق فيه هدى للناس لان الناس اذا زاروه وبحج او عمرة او - 00:09:44

طلوا عنده فانه تحصل لهم الهداية في القلوب والخشوع والطمأنينة القناعة عبادة الله عز وجل تقرر اعينهم بذلك تكفر عنهم سيئاتهم وتضاعف لهم حسناتهم آا يتقوى إيمانهم ويزداد يقينهم اذا زاروا هذا البيت - 00:10:19

واستمتعوا برؤيته والعبادة حوله وارى ان الوقت قد انتهى نؤجل الحديث الى الحلقة القادمة باذن الله صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد على اله وصحبه - 00:10:55